رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية فقال لسعد بن معاذ لعمرك لاتقتله ولاتقدر على قتله . فقام أسيد بن حضير وهو إبن عم سعد بن عبادة كذبت واﷲ لنقتلنه فإنك منافق تجادل عن المنافقين فثار الحيان الأوس والخزرج حتى هموا أن يقتتلوا ورسول اﷲ صلى اﷲ عليه وسلم قائم على المنبر فلم يزل رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا وسكت .

قالت عائشة رضي اﷲ عنها وبكيت يومي ذلك لا ترقأ لي دمعة ولا أكتحل بنوم ثم بكيت ليلتي المقبلة لا ترقأ لي دمعة ولاأكتحل بنوم وأبواي يظنان أن البكاء فالق كبدي قالت فبينما هما جالسان عندي وأنا أبكي استأذنت على إمرأة من الأنصار فأذنت لها فجلست تبكي معي فبينا نحن على ذلك دخل علينا رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وسلم فسلم ثم جلس عندي قالت ولم يجلس عندي منذ قيل لي في ماقيل وقد لبث شهرا لا يوحى إليه في شأني قالت فتشهد رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وسلم حين جلس ثم قال أما بعد ياعائشة فإنه قد بلغني عنك كذا وكذا فإن كنت بريئة فسيبرئك اﷲ عز وجل وإن كنت هممت أو لممت بذنب فاستغفري اﷲ عز وجل وتوبي إليه فإن العبد إذا اعترف بذنب ثم تاب اﷲ عليه